وبلال واهل عليا رضي الله عنه لم يذكر لصغره وكذا
خديجة لسترها وعدم ظهورها ... قلت ما الاسلام اى علامته
او شعبه او كماله قال طيب الكلام واطعام الطعام فيهما اشارة
الى الحث على مكارم الاخلاق واظهار الاحسان الى افراد
الانسان ولو بحلاوة اللسان قلت ما الايمان اى ثمرته و
نتيجته قال الصبر اى على الطاعة وعن المعصية وفي المصيبة
والسماحة اى السخاوة بالزهد في الدنيا والاحسان
والكرم للفقراء وقيل الصبر على المفقود والسماحة بالموجود
قال قلت اى الاسلام اى خصاله او اهله وهو اولى افضل
قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت اى الايمان
افضل اى اى اخلاقه او خصاله قال خلق حسن بضم اللام و
سكونه وهو صفة جامعة للخصال السنية والشمائل البهية
قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ولذا قالت الصديقة
رضي الله عنها كان خلقه القرآن اى يأتمر بما امر الله تعالى فيه
وينتهي عما نهى الله عنه وذكر شيخ مشايخنا خاتم المحدثين
واخر المجتهدين جلال الدين السيوطي انه حديث حسن
رواه الحسن عن الحسن عن ابي الحسن عن جد الحسن ان
احسن الحسن الخلق الحسن وقال بعض المحققين الخلق
الحسن هو بسط الوجه المسمى بالحيا وبذل الندى والعطا و
كف الاذى وان لا يخاصم لشدة معرفته بالله تعالى ولذا قيل
الصوفي لا يخاصم ولا يخاصم او ارضاء الخلق في السراء والضراء
وقال سهل ادناه الاحتمال وترك المكافاة والرحمة
للظالم والاستغفار له والشفقة عليه والتحقيق انه قد
لاح وبان عند ارباب العرفان بطوالع الوحي ولوايح
الوجدان ان الانسان جوهر لطيف نوراني من عالم الامر
شبيه بالجواهر القدسية الملكوتية وله قوتان يحظى كلاهما
ويشقى بسبب اختلالهما قوة عاقلة تدرك حقايق الموجودات
باجناسها وانواعها وتنتقل منها الى المعرفة من استقل
بابداعها وعاملة تدرك النافع نافعا فتميل اليه والضار

والضار ... تتعلق
بحفظ النوع وقال ... اورد خالق الناس بخلق
حسن او ملكات فاضلة واحوال باطنية هي الخلق الحسن وهو
اما تزكية النفس عن الرذائل واصولها عشرة شره الطعام
والكلام والغضب والحسد والبخل وحب المال والجاه والكبر
والعجب والرياء او تحليتها بالفضائل وامهاتها عشرة التوبة
والخوف والزهد والصبر والشكر والاخلاص والتوكل والمحبة
والرضا بالقضاء وذكر الموت والخلق ملكة تصدر بها الافعال
عن النفس بسهولة من غير سبق روية وتنقسم الى فضيلة
هي الوسط ورذيلة وهي الاطراف ولذا قال الله تعالى وانك
لعلى خلق عظيم قال قلت اى الصلوة اى اى اركانها او
كيفياتها افضل اى اكثر ثوابا قال طول القنوت اى
القيام او القراءة او الخشوع قال قلت اى الهجرة اى
افرادها افضل فان الهجرة انواع الى الحبشة عند ايذاء
الكفار للصحابة ومن مكة الى المدينة ومعناه الهجرة
من دار الكفر الى دار الاسلام وهجرة القبائل لتعلم
المسائل من النبي عليه السلام والهجرة عما نهى الله عنه قال
ان تهجر ما كره ربك كراهة تحريم او تنزيه وهذا النوع
هو الافضل لانه الاعم الاشمل قال فقلت وفي نسخة قلت
فاى الجهاد اى انواعه او اهله افضل قال من عقر بالبناء
للمفعول جواده اى قتل فرسه واهريق دمه بضم الهمزة و
سكون الهاء وقيل بفتحها وهو وهم اى صب وسكب
يقال اراق يريق وهراق بقلب الهمزة هاء واهراق
يهريق بزيادتها كما زيدت السين في اسطاع والهاء
في مضارع الاول محركة وفي مضارع الثاني مسكنة كذا قاله
صاحب الفائق وقال الحجازي في حاشية الشفاء الا بفتح
الهاء مع الهمزة وانما كان هذا الجهاد افضل لاشتماله
على الجهادين جهاد فارس وجهاد راجل او لجمع بين الانفاق
في سبيل الله والشهادة في مرضاة مولاه قال قلت اى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)